

ثاني عشر: الابتهاالت والتضرع وشكوى الغرية:

(78) اللهم إِلَيْكَ أَشْكُو ضُعْفَ قُوَّتِي، أَشْكُو
إِلَيْكَ قَلَةَ حِيلَتِي، أَشْكُو إِلَيْكَ كُثْرَةَ ذَنْبِي،
أَشْكُو إِلَيْكَ عِظَمَ خَطَايَتِي، أَشْكُو إِلَيْكَ
ظُهُورَ فَقْرِي وَفَاقْتِي،
أَشْكُو إِلَيْكَ هُوانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ،
أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ
الْمُسْتَضْعِفِينَ ، وَأَنْتَ رَبِّي .. إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟
رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ
يَتَجَهَّمْنِي؟

78- أصل هذا الدعاء رواه الطبراني في "الدعاء" (1036) وفي المعجم الكبير له (13/73) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (6/486).

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ
مَلَكُتَهُ أَمْرِي،

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى الْجَهَلَاءِ وَأَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى السُّفَهَاءِ وَأَنْتَ
الرَّؤُوفُ الْحَلِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى الْفَقَرَاءِ وَأَنْتَ
الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ؟

رَبِّ إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي؟ إِلَى الْأَسْرَاءِ وَأَنْتَ
الْقَوِيُّ الْعُلِيُّ الْعَظِيمُ

رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيْ فَلَا أَبَايِي،
غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعَ لِي،

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشَرَّقَتْ لَهُ
الظُّلُمَاتِ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ،
أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ تَحْلَّ عَلَيَّ

سخلك، لك العتبى حتى ترضى، ولا
حول ولا قوة إلا بك.

(79) اللهم احرسني بعينك التي لا تنام،
واكنفني بركتك الذي لا يرام،
واغفر لي بقدرتك علىّ، ولا أهلك وأنت
رجائي،

ربكم من نعمة أنعمت بها علىّ قل لك
عندتها شكري،

وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها
صبري،

فيما مَنْ قل عند نعمه شكري فلم يحرمني،
يا مَنْ قل عند بلعيته صبري فلم يخذلني،
يا مَنْ رأني على الخطايا فلم يفضحني، يا

ذا المعروف الذي لا ينقضى أبداً،
يا ذا النعم التي لا تُحصى عدداً،
صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
تسليماً كثيراً،

رب أدرأ بك في نحور خصومي، وأعوذ
بك من شرورهم،

رب أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي
بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلي
إلى نفسي طرفة عين،

يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه
المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني
ما لا ينقصك،

رب إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا قريباً،
وصبرا جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من
جميع البلاء، والشكر على العافية.

(80) الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره،
الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه،
الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى
غيره،
الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تتقطع عنا
الحيل،
الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء
ظنوننا بأعمالنا،
الحمد لله الذي يكشف حزننا عند كرينا،
الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً،
الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاةً

80- الشكر لابن أبي الدنيا ص 60 عن -رضي الله عنه- قال: أتى بختنصر بدانياً النبي -عليه السلام- فأمر به فحبس، وأجاء أسدين، فألقاهم في جب معه، وطبق عليه وعلى الأسودين، ثم حبسه خمسة أيام مع الأسودين، ثم فتح عنه بعد خمسة أيام، فوجد دانياً قائمًا يصلي، والأسودين في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال لبختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال -فذكر الدعاء-.

سأّلناك تذللا فأعطنا العفو

والرحمة تفضل

إلهنا يا فارج الهم فرج همنا، يا كاشف
الغم اكشف غمنا، إلهنا يا حليماً على من
عصاه اغفر ذنبنا،

إلهنا يا مغيث الملهوف أغث لهفتا، يا
مقيل العثرات أقل عثرتنا، يا رافع البليات
ارفع بلاءنا،

يا عظيماً في علاه ارحم ضعفنا، يا كبيراً
في جلاله ارحم ذلنا، يا قابل التوب اقبل
توبتنا،

يا سميع الدعاء أجب دعاءنا، من للعبد
الفقير غير غناك، من للعبد المسيء غير
حلمك وعفوك ورضاك،

من للعبد المظلوم غير بابك يقرعه،
من للعبد المهموم غير فرجك يرقبه، من
للعبد المكسور غير فضلك يجبره،
من للعبد المقصر غير كنفك يستره.

(82) يا من لم يزل عليماً عظيماً علِيّاً، يا
من لم يزل جباراً قهاراً قادرًا قوياً،
يا من رفع سقف السماء بصنعته فاستوت
سقفاً مبنياً،
يا من سطح الأرض بقدرته وسقاها كلما
عطشت رياً،
يا من قسم الخلائق سعيداً وشقياً، يا من
ذكر برحمته عبده زكرياً،
يا من يسمع دعاء العبد إذ ناداه نداء خفياً

اجعلني عندك رضيَا، رب كن بي حَفِيّاً،
رب لا تجعلني بدعائك رب شقيَا،
رب ارفعني مكانا عَلِيّاً، رب هب لنا من
لدنك رحمة، واجعل لنا لسان صدق عَلِيّاً.

(83) إلهنا يا من تواضع لعظمته كل شيء،
يا من ذل لعزته كل شيء، يا من خضع لملكه
كل شيء
يا من استسلم لقدرته كل شيء، يا من
سكن لهيبته كل شيء، يا من أظهر بحكمته
كل شيء
يا من تصاغر لكبريائه كل شيء، يا من
وسعت رحمته كل شيء.

(84) يا حبيب كل غريب.. يا أنيس كل
كئيب.. يا مغيث كل ملهوف ومكروب:
أنت رجاؤنا إذا انقطعتُ السبل.. أنت
ملاذنا إذا ضاقت الحيل.

اللهم إن في كرمك ما هو فوق الأمل، وفي
رحمتك ما ينجي من شؤم الزلل
يا من ليس معه ربٌ يدعى.. يا من ليس
فوقه خالقٌ يخشى.. يا من ليس له وزيرٌ
يؤتى..

يا من ليس له حاجبٌ يُرشي.. يا من لا
يزداد على كثرة السؤال إلا جوداً وكرماً..
يا من لا يزداد على كثرة الحوائج إلا
تفضلاً وإحساناً:

ارحم عباداً غرّهم طول إمهالك.. ارحم

عبادًا أطمعهم كرم نوالك ..

ارحم عبادًا مدوا أياديهم إلى إنعامك
وإحسانك وإفضالك ..

ارحم عبادًا تيقنوا أنه لا غنى لهم عن
سؤالك ..

ارحم عبادًا ذلّوا لعزك وجلالك .. ولو لاك
لم يصلوا إلى ذلك

ارحم عبادًا ينتظرون من رحمتك أن
تتجيئهم من المهالك

اللهم إن لم نكن كما أمرتنا فأنت ذو عزٌّ
ونعنى، ونحن المساكين إن لم تكن لنا إلهنا
فإلى من نلجأ إليه ربنا ..

(85) يا من امتدت لسألته أكف السائلين،

يا من خرت لعبادته وجوه الساجدين،

يا من عجبت بتلبية أصوات الملبيين، يا من
طمحت لمعروفه أبصار الآملين،
يا من عننت له الوجوه وخشفت له
الأصوات، يا من يقبل التوبة عن عباده
ويغفو عن السيئات
افتح لي فتحاً مبيناً، واغفر لي ما تقدم
من ذنبي وما تأخر،
وأتم نعمتك علي واهدنني صراطاً
مستقيماً، وانصرني نصراً عزيزاً،
 وأنزل السكينة على قلبي وأثبني فتحاً
قريباً.

(86) اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من
عبد، وأحق من حمد، وأولى من شكر،

86- كثير منه رواه الطبراني في المعجم الكبير (304 / 7)، وبقيته دعاء
بعضهم.

وَأَنْصَرُ مِنْ ابْتُغَى،

وَأَرَأَفُ مِنْ مَلَكٍ، وَأَجُودُ مِنْ سُئْلٍ، وَأَكْرَمُ
مِنْ أَعْطَى، وَأَعْفَى مِنْ قَدْرٍ، وَأَعْدَلُ مِنْ
انْتَقَمَ.

رَبِّنَا نَحْمَدُكَ عَلَى حَلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ،
وَعَفْوُكَ بَعْدَ قَدْرَتِكَ.

رَبِّنَا أَنْتَ الْمَلَكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْوَاحِدُ لَا نَدَّ
لَكَ، وَالْغَنِيُّ فِلَّا ظَهِيرَ لَكَ.

كُلُّ شَيْءٍ هَالَكُ إِلَّا وَجْهُكَ. وَكُلُّ مُلْكٍ زَائِلٌ
إِلَّا مُلْكُكَ. وَكُلُّ فَضْلٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا فَضْلُكَ.

لَنْ تُطِاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَنْ تُعَصَى
إِلَّا بِعِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ.

تُطِاعَ فَتَشَكُّرٌ. وَتُعَصَى فَتَغْفِرُ.

كُلُّ نَقْمَةٍ مِنْكَ عَدْلٌ. وَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْكَ فَضْلٌ.
أَقْرَبُ شَهِيدٍ. وَأَدْنَى حَفِيظًّا. حُلْتَ دُونَ

النفوس. وأخذت بالنواصي. وسجّلت الآثار. وكتبت الآجال.

فالقلوب لك مُفضية. والسر عندي علانية. والغيب عندك شهادة، والحلال ما أحلت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرءوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تقبلني في هذه الغدّة، أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك.

(87) سبحانك ما عبدناك حق عبادتك.

سبحانك ما حمدناك حق حمدك.

سبحانك ما شكرناك حق شكرك.
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك.
سبحانك ما قدرناك حق قدرك.
سبحانك لا نحصي شاء عليك كما أثنيت
أنت على نفسك.

فلك الحمد حتى ترضى. ولك الحمد إذا
رضيت. ولك الحمد بعد الرضى دائمًا
أبدًا.

اللهم اجعلنا من أعظم عبادك حظاً في
كل خير تمنحه، أو رزق تبسطه، أو ضر
تكشفه، أو بلاء ترفعه، أو نور تهدي به، أو
رحمة تنشرها، أو فتنة تصرفاها.

اللهم إنا نسألك رحمة تهدي بها قلوبنا،
وتجمع بها شملنا، وتلم بها شعثنا، وترد
بها غائبنا، وتزكي بها عملنا، وتلهمنا بها

رشدنا، وتعصمنا بها من سوء أعمالنا.

(88) اللهم لك الحمد أنت الأول فليس
قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعده
شيء،
وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت
الباطن فليس دونك شيء،
تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم
حلمك فغفرت فلك الحمد،
وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا
 وجهك أكرم الوجوه،
 وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل
 العطایا وأهناها،

88- ما بين القوسين رواه مسلم (2654)، وما قبله ابتهال ثابت، ومن قوله ((تم نورك..)) رواه أبو يعلى (1/344) وضعفه حسين سليم أسد. وصحح استناده.

تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر،
وتجيب المضطر، وتكشف الضر،
وتشفى السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل
التوبة، ولا يجزي باللائق أحدٌ ولا يبلغ
مدحلك قول قائل

«اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع،
(ونفس لا تشعر)، وعمل لا يرفع، وقلب لا
يخشع، (وعين لا تدمع)، وقول لا يسمع،
(ودعوة لا يستجاب لها)».

(89) اللهم إليك خرجنا، وبفناك أنينا،
وإياك أملنا، وما عندك طلبنا، ولا إحسانك
تعرضنا، ورحمتك رجونا، ومن عذابك
أشفقنا، وإليك بثقال الذنوب هرينا

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك،
وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على
نفسك».